…ATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٦٩ — السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٦

وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

لا يرتاب كل مسلم في ان الفعال فى الامور هو الواحد الاحد قيوم السموات والارض مع علمنا بقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) فقد قضت الارادة السبحانية بأن يدخل العالم فى ازمات هذه الحرب الطاحنة ويصاب ابناء الانسانية كافة بشرورها واهوالها بسبب مطامع المانيا التى لم يبق الا ان تعتقد الجمادات بأنها هى أم هذه الجناية على كل ذى روح من سكان الكرة ورأس حركتها واساسها وانها الوحيدة فى ايجاد معداتها واتقان انواع الهلكة واسباب المحق والسحق فيها كما تدل على ذلك آثار معاملها الظاهرة علاوة على ما اكسبتها حرب سنة ٧٦ من الشهرة التى كانت نتيجتها اطمئنان الجمهورية الفرنساوية من سكون وخلود الحالة السلمية فى العالم وسيادتها عليه من حيث هو وكن المانيا واضمارها السوء لجاراتها حين كانت السياسات العمومية لا تسمح باخلال السلم العام وكل مبدأ ينم على ذلك فكانت المانيا من أجل ذلك مضطرة الى استحضار الاشياء التى توصلها لغاياتها بكل خفاء وكتمان . ومازالت كذلك حتى حانت لها الفرصة فاخذت فرنسا على تلك الغرة فى الحرب الماضية ولما رأت نجاحها من تلك القاعدة التى ساعدتها عليها الشهرة وصفاء نية العالم الاوربي وتهالكه على السلم وخطأ كثير من المدققين سواء كانوا موظفين فى الحكومات أو غير موظفين من الساسة والزعماء وقادة الافكار فى إحكام مبادئ الرقابة الدولية سياسية كانت او تجارية او اقتصادية او استعمارية ونحو ذلك من كل مبدأ يتبعه العالم الدولي . تقول القبلة هذا القول على فيها مستدلة على ذلك بالمدافع الالمانية من عيار ٤٢ التى كانت سببا لتقويض واسقاط استحكامات لياج فى بضعة ايام حالة كون المتخصصين بعلم الحرب وآلاته يحكمون باستحالة الاستيلاء عليها ولم تقف العالم على ايجاد جرمانيا لتلك الافواه النارية الضخمة وتسليح القسم المدفعى من جنديتها بها حتى برزت الى عالم الوجود فى هذه الحرب الحاضرة وهكذا تسلسلت تلك الاعمال بمثل تلك النتائج والعالم الاوربي يأمر وينهى مكتفيا بمجر التهديد لمن يريد السوء باحد أفراده وانذاره بالوعيد . الحالة التى تثبت للملأ حرصهم على السلام . والمانيا منشغلة منذ ذلك الحين باعداد مثل تلك المهالك لهم تحت ستار الغفلة لتطبيق قاعدتها الاولى عليهم ولكن الله سلم كما تقول (ويخلق ما لا تعلمون) فسلمت باريس بعد ان كاد اصحابها ان يطرقوا باب فتحها ثانية ومهد البارى تبارك وتعالى الاسباب ليثبت لمن يشكر تصرفاته الاحدية انه عز شانه الغالب على امره يفعل ما يشاء ويحكم بما يريد وهيأ سبحانه وتعالى البريطانيين الذين اشتهروا في العالم بان سطوتهم وسلطتهم محصورة فى البحر حتى كان الناس ينتقصونهم فى القوى البرية ولكن القادر المطلق سبحانه وتعالى اثبت لعباده ان القوم الذين كانوا ينسبون لذلك الضعف وعدم الاقتدار فى الحروب البرية وان حظهم من الحروب محصور فى البحار قد انتصروا وأثبتوا للعالم اقتدارهم وحدهم من غير شريك لهم على القيام بما تقهر وتدمر صاحبة تلك الشهرة اى ان الموضوع انعكس فاثبتت بريطانيا باعمالها الكبرى فى هذه الحرب ان حظها فى البر لا ينقص عن حظها فى البحر رغما عما يعتقده العالم فى المانيا من انها صاحبة السلطة الوحيدة الحاكمة الغالبة لكل قوة دولية كما تشهد بذلك مهاجمات القوات المرابطة جنوب (السكرب) و (السوم) و (اللواز) فقد ارتدت بالفشل تلك الفرق المهاجمة التى اعظم شأنها اهل الدنيا وفرضوها كالطوفان العام الذي لا عاصم منه . بما لقيته من الفرق المؤلفة من فتيان لا مناسبة بينهم وبين الجندية الا من بضعة اشهر وهم يحملون اسلحة ومعدات حديثة نسبة احداثها واختراعها كنسبة حامليها الى القتال . ثم اثبت هؤلاء الشبان الحديثوا العهد بالجندية اقتدارهم العسكرى الذى لا يسعنا والحالة هذه الا ان نقول انه صفة مغروسة فى فطرهم . بما اظهروه من البسالة الفائقة فى صد تلك الجيوش الجرارة المدربة على الحركات العسكرية ودراسة الفنون الحربية منذ نشأتهم . وهم مدججون باقوى انواع الاسلحة الهالكة التى تشغلت ادمغة متفننى الالمان على ابداء اختراعها وشدة تأثيرها فى هلاك من يقصد بها . الحالة التى لا حرج اذا قلنا انها تكذب الفن الذى يجعله العموم اساسا للحكم والنتائج وهما منهم وتخيلا . فاين (زبلانات) الالمان وأين اسراب طياراته فانه لا زاحمنا احد اذا قلنا ان العالم لم يسمع باشتغال دولة من الدول كاشتغال المانيا زبليناتها وطياراتها وبعكسه فانا لم نسمع بان الحلفاء وخصوصا بريطانيا استعملوا هذه الطيارات واشتغلوا بها الا فيما لا يخرجهم عن دائرة وجود العلم بها بينهم . وهاهم الجنود البريطانيون والطيارون يفتكون بتلك (الزبلينات) والطيارات وبالجنود المحكوم لها بما لا يطاق من المهارة والاقتدار فماذا نقول ؟ ؟ لا نقول الا كما قيل

(وتصغر فى عين العظيم العظائم)

وان المرأ باصغريه قلبه ولسانه .

وانا ولله الحمد والثناء والمنة التى لا يمكننا اداء شكرها مع ما يصفنا به القوم من العراء والفقر والجفاء وما اضيف الى ذلك فى هذه المرة من عدم تأثير حركتنا فى العالم من حيث هى قد اصبحنا ورسل بنى قنطوراء ووسائطهم تترى على قائد جيوشنا الشمالية ثم لما أيسوا منها اعادوها مع قيادة جيشنا الشرق ايضا كما يعلم من تكذيبها الرسمى الذى اعلن فى احد الاعداد القريبة من (القبلة) بخداعهم واساليب ضلالهم وخلابة اقوالهم المعلومة ماهية وفائها لدى عموم الناس بل ولديهم هم انفسهم ظنا منهم وممن على شاكلتهم انا ممن يتبع اهوائه واغراضه فينقض فى المساء ما قرره فى الصباح . وفاتهم انا لسنا ممن يغضب لمقاصده الحياتية فى الغداة ثم يرضى بدونها عشية او يبتاعها او يرتشى عليها كلا . ثم كلا ولقد فاتهم ايضا ان يتصوروا انا معاشر العرب قد ورثنا عن آبائنا حب الموت دون شهامتنا وما يمس مجدها فى ما يتعلق بعقال بعير فضلا عن مثل هذا الامر المهم المتعلق بديننا الاكبر ، ومجد قوميتنا الافخر ، ولكنهم يقيسون الغير على انفسهم هذا من جهة ومن الاخرى فالمسلمون منهم مقيدون ايضا بدين لا يمكنهم معه ترجيح الشهوات عليه فيبيحون ما شاؤا متى شاؤا ويحرمونه متى ارادوا وانا ان شاء الله لمن الوارثين للصفات التى ذكرها سبحانه وتعالى فى قوله (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ومع هذا وذاك فما عهدنا ببعيد من حادثة اتفاق القوم مع الجمعية العربية فى باريس التى لم يمض عليها الحول حتى اعقبها ما اعقبها مما يصور للعموم حقيقة ذلك الوفاء مع انه لم يكن

هنالك الا محض اختلاف ادبي فكيف اذا اضفنا اليه ما يفترض علينا ديننا مما نستصغر ونحتقر دونه كل مصيبة اقلها واهونها الموت

وبهذه الوسيلة يدعونا واجب حقوق الجنسية ان نحذر اخواننا عن ان تتكرر امثال تلك الحادثة كما يفرض علينا ايضا ان نأتي بهذه الجملة

ثم نحن رأينا الخير في جمع كلمة المسلمين عليهم فاتبعناهم ورأينا اليوم عكسه فانكرناهم وانه ليزداد انكارنا تيقنا وتثبيتا حتى لكأننا المخاطبون بقوله تبارك وتعالى (الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم والله احق ان تخشوه) وهل اكبر من اهمامهم بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه وهم الفاعلون بحجرته صلى الله عليه وسلم مافعلوا وانا بحوله تعالى وقدرته (الموفون بعهدهم اذاعاهدوا والصابرون في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)

وكفى بنا ممايعود علينا من التأثير الذي انكره اصحابنا اننا قبلناهم لجمع كلمة الاسلام وانكرناهم لرعاية مايجب علينا للاسلامية ايضا . فاعترفنا عند مارأينا الاعتراف وانكرنا عندماوجب الانكار . هذا هو قصدنا الاساسي وايم الله وانه لحق ومهما حاول المنكرون وغالط المغالطون فان التورانيين وكل ذي بصيرة ليعلمون اننا ماقبلناهم واعترفنا بهم قبلهم العالم الاسلامي واعترف لهم بما اعترف وما قدانكرناهم اليوم فسيكون الآن العكس بالعكس فيجدون غير ما كانوا يجدون حتى ممن في الاناضول من اخوانهم

ثم نحن حفاة عراة فقراء ولكننا والله الحمد اغنياء بالشهامة القومية والحمية الجنسية مرتدون برداء حب الوطن ومحتذون عن الرذائل المهينة لقومنا وبلادنا في الحالة التي وصفت فيها روسيا بالغنى والروح الاجتماعية ونحو ذلك من صفات العمران التي لم تحفظهم من دسائس الالمان بل أوجبتهم على اخلال حقوق العهود ونبذ محالفيهم امام التيار الالماني ولكن لا يحيق المكر السيء الا باهله وهاهم اليوم بينما كانوا يقولون انهم يريدون جمهورية واحدة اصبحوا ما ينوف عن الثلاثين جمهورية يقتل بعضها بعضاً وتسلب احداها الآخرى . كل جمهورية منها تضاهي مظالمها اضعاف ما كان الروسيون ينقمونه من قياصرتهم بعد ان اورثوا عدوهم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاً لم يطؤها ولا ندري عن رأي استاذنا سليم شحاده في امة الروس التي تضرب بوصية بطرسها الاكبر وكاترينا الامثال. أهم ؟؟ على العلم الصحيح المبني على التجربة والاستنتاج أم خليون منه ؟؟

ولكننا ندري انهم خانوا العهود والذمم وتخلفوا عن الجمهورية الفرنسوية التي لم تدخل هذه الحرب الاوفاء بعهودها لهم ولم تحمل هذه الكوارث الا لاجل تلك الغاية . ولا شك ان بريطانيا العظمى هي من ذلك القبيل ايضاً فاين هو العلم الصحيح المبني على التجربة والاستنتاج حينئذ ؟؟ ولماذا لم يستفد منه اولئك القوم التعساء ؟؟

ومن هذا اتضحت لنا حقيقة وهي ان هنالك حسا عالياً ومادة مقدسة تخالف القاعدة التي تتخذها القوم اصلا وانه هو الذي يرجع اليه ويعول عليه كما اثبته الانكليز بجدهم وعزمهم وثباتهم علاوة على انتصارهم للحقيقة ودفاعهم المحض باموالهم وانفسهم عن البلجيك وامثالهم من البشر لصد غاشيات الظلم والعدوان عنهم وهذه غاية الغايات ونهاية النهايات لنيل شرف البشرية وخدمة الحقيقة والانسانية ادركها القوم بطبيعتهم نقول هذا ولا حرج ولعمر الحق لو رأينا هذا في غيرهم لقلنا فيه مقالنا هذا ايضاً

على انه ليتجسم كنه ذلك متى قسنا موقف الانكليز الحالي بحالة روسيا في نفسها والمانيا بملتها وبنيرها وعلى هذا فلا نرى من بأس في استفتاء الافاضل من العالم عن مشكلة ترددنا في فهم اسباب انقسام عالم الرقي والعمران الى شطرين كل منهما باذل مستطاعه من القوة والقدرة في هلاك الآخر حال كونهم جميعاً منبع العلم الصحيح المبني على التجربة والاستنتاج بل وابناء بجدته. فاما ان نقول بعدم فائدة ذلك العلم لان الاعمال بنتائجها والقصد من العلم انما هو دفع مضار الجهل وجلب المنافع التي تنال به وهاهم اهل الكرة اليوم يرزحون في الرزايا والمصائب التي هم بها. او نقول انهم مجردون منه وهذا لا يمكن القول به . او نقول ان هنالك مادة لا تتم الاستفادة بذلك العلم الا بها وهذا هو الصواب كيف لا ونحن نري ذلك العلم لم يمنع شره - بفتح الراء المخففة - وجشع بغي وعدوان الدولتين الجرمانيتين من القاء امتيهما والعالم اجمع في هذه الكوارث بطراً ورئاء الناس ونرى اخصامهما يدفعون ذلك البغي والعدوان باموالهم وانفسهم عن مستضعفي البشر ولا يريدون منهم جزاء ولا شكوراً .

ومن هذا يعلم جلياً ان العلم مزية في ذاته لا تتم فائدته الا بمادة انسلخت الجرمانية منها وتحلى بها اخصامهم فعلى الافاضل ان يرشدونا الى تلك المادة لنتخلق بها من مبدأ نشأتنا لانها من الباقيات الصالحات فليتدبر العالم نتيجة الثبات والصدق والتزام الحقيقة ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا

أخبار المعسكرات العربية

تدمير ثمانمائة قضيب

جاءتنا برقية لاسلكية من معسكرنا في (جيده) مساء أمس هذا نصها :

غزيتنا اليمانية دمرت ثمانمائة قضيب من الخط الحديدي بين (البدايع) و (المشهد) وخربت القين .... - (هنا ارقام بعدد هذه الاصفار لم نتمكن من استخراجها) - والمشهد . واسرت اربعة انفار بسلاحهم

شرف بن راجح

حوادث محلية

اعلان

من حكومتنا المعظمة

تلقينا من الحكومة العربية الهاشمية المعظمة الاعلان الآتي :

بما ان الحكومة المصرية منعت دخول الذهب سواء كان عملة او سبائك فعليه فليكن معلوماً لدى من له علاقة تجارية اوخلافها في القطر المصري واراد ادخال شيء من ذلك فله الخيار اما ان يدفع مالديه من ذلك لوكيل البنك في (جدة) ويأخذ عوضه . او يسلم ذلك لمأمور رسوم اول مرسى تابع للحكومة المشار اليها قصده.

المرأة والرجل

سيدي الفاضل مدير جريدة (القبلة) الغراء حفظه الله واعزه

اطلعنا في تعليقكم المندرج في عدد ١٦٨ من جريدتكم على بحث مهم جداً راق في نظر كل فاضل يقدر الفضل ويرتاح للحق . تعرضتم فيه لبعض ما يجب التنويه به لدفع ما اشتمل عليه كتاب الحرب الكبيرة من المسائل التي وقفنا على مجملها مما نقله الينا احد قرائكم في ذلك العدد وتاقت نفوسنا كثيراً لرؤية ذلك الكتاب الغريب في بابه العجيبة مباحثه التي لا نعرف عما ذا نصفها . ومما جاء في بحثكم هذا ان المرأة نصف الرجل وقد اصبتم في ذلك لانكم انما تعنون بقولكم هذا انها تعادل نصف الرجل من جهة الاعمال المطلوبة من الرجال من حيث هم وهذا ما لا يختلف فيه اثنان لان العمل الذي يصح بعدل تكليف المرأة به هو على هذه النسبة من اعمال الرجال . فكانة المرأة المعروفة برقة الحسيات وضعف البنية وسرعة التأثر والانفعال النفسي والميل الغريزي الى الرفاهية والدعة كل ذلك لا يسوغ تكليفها بالمرابطة وراء الخنادق مثلا وتحمل مشاق الكر والفر والضرب والطعن والتعرض للنيران في ساحات النزال . ثم لايصح عدلاً وانسانية تكليف المرأة بهذا العمل وامثاله من الاعمال الشاقة ، والمهن القاسية ، ولذلك يصح ان نقول انها من هذه الجهة يجب ان تعتبر بمثابة نصف الرجل علاوة على ان وظيفتها الحقيقية في المجتمع تقضي بتحديد عملها بالامور الملائمة لقوى جنسها اللطيف وبالمهن التي لا تكون لها عائقاً يحول دون قيامها بتلك الوظيفة المنوطة بها والتي يتوقف على أجادتها فيها حسن نظام العالم وهذا التحديد معناه تخصيصها باعمال هي في الحقيقة نصف ما يتطلبه ذلك النظام الكوني من الرجال

لا شك ان هذا هو الذي تعنونه بوصفها بذلك وليس المراد اننا نحاول انتقاصها أو ان نحط من كرامتها أو نمس حقا من حقوق جنسها اللطيف المحترم. كما ربما توهم ذلك بعض السيدات اللاتي لم يكن على علم بحقيقة مكانة المرأة في نظرنا وبالمقصد الشريف الذي نرمي اليه بمثل هذا القول

المرأة من حيث هي مبجلة ومحترمة في نظرنا وفي نظر الاسلامية ايضاً وليس للرجل مزية عليها الا من حيث مقامه الاجتماعي الذي يجعل له حق التقدم على المرأة في كثير من المواقف التي تسوده فيها قواه الفطرية ومواهبه الطبيعية في نوعه . وهذا ما لا يخالفنا فيه مخالف حتى السيدات انفسهن لانه من القضايا المسلمة والحقائق الملموسة . على ان تخصيص السيدات بهذه الوظيفة التكريمية في جانب مصلحتهن كما هو ايضاً في جانب مصلحة الرجل الذي تربطه بهن اقوى الروابط الروحية الحيوية للمجموع الانساني بل من اجل مصالحه واعظمها وهنا يحسن بنا ان نشير الى انه ينبغي للذين يجهلون حقيقة اسرار الشريعة الاسلامية المطهرة او لا يفقهون حكمتها ومراميها ان يفطنوا الى ان جعل حظ المرأة في الارث مثل نصف حظ الرجل في القسمة الشرعية لايصح ان يفهم منه ان المرأة انقص من الرجل واحط قدراً واسوء منزلة بل يجب ان لا ننسى ان لذلك حكمة ظاهرة واسرار ملموسة تثبت ان هذه القسمة هي القضاء العدل الذي يلائم روح الاجتماع وينطبق تمام الانطباق على مصالح البشر فانا نرى الرجل من حيث هو مكلف بنفقات ضرورية لا يعادلها ما تحتاجه

المرأة من هذا القبيل . اضف الى هذا ان الوالد اذا كان له اولاد ذكور واناث فهو نفسه لايجهل ان الذكر منهم سيكون مكلفاً فى مستقبله بالانفاق مثلا على نفسه وعلى زوجته التى لابد له من استصحابها فى الوقت الذى تكون فيه البنت منهن غير مكلفة حتى ولا بالانفاق على نفسها بمفردها لانها ستصبح فى عصمة من يكلف بالانفاق عليها شرعاً . وغير ذلك من الاسرار والحكم التى لاحاجة للاطالة بها فى هذا المقام لاننا لم نرد بكتابة هذه الكلمات ان نتصدى لمثل هذه المباحث ولكننا نريد فقط اظهار حقيقة ما نعنيه نحن واياكم بقولنا ان المرأة نصف الرجل ولنعرب لكم من الجهة الاخرى عن شكرنا لخدماتكم الجليلة ومواضيعكم النافعة التى لاتبرحون توافون بها المعجبين من قرائكم بخطتكم الحميدة ومبادئكم السامية ؟

عربى من قرائكم

جنود الحامية

في شوارع العاصمة

سرت جنودنا النظامية فى صباح اليوم كعادتها فى كل يوم من امثال هذا اليوم (الخميس) بشوارع العاصمة وهى على غاية ما يكون من النظام الذى تبتهج به النفوس وترتاح له القلوب

وقد علمنا من وكالة الحربية الجليلة انه بمناسبة حلول موسم الصيف فى مكة قد تقرر العدول عن هذا السير المعتاد ما عدا هذا اليوم مدة الصيف كله

سفر

سافر مساء يوم الثلاثاء حضرة الهمام ذى المزايا السامية الشيخ عبدالقادر غزاوى المدير العام للبرق والبريد قاصداً (جدة) لاداء عمل يتعلق بمصلحة وظيفته صحبته السلامة

اخبار خارجية

خطبة

المستر لويد جورج

خطب المستر (لويد جورج) فى مجلس الكنيسة الحرة فى السبت قبل فاستهل خطبته بالاشارة الى هذه الايام العصيبة قائلاً انها مفعمة بالمخاطر ثم كرر ما ذكره فى خطبه السابقة عن الامور التى هى موضوع النزاع قال :

ان الحرب الحالية هى قيام الضمير على شهوة السلطة فيجب ان تواصل هذه الحرب كحرب مقدسة وان مهمة الكنائس هى ان لاتسمح للمسكرات والمعاصى ان توهن عزيمة الامة وتضعف قوتها البدنية (صوت : لماذا لاتمنعون المسكرات اذاً) واستطرد الوزير الكلام فقال ان مهمة الحكومة تذليل الصعوبات الفعلية ثم سرد ارقاماً تثبت النقص العظيم فى ما يستهلك من المسكرات مقابل ما كان يشرب منها قبل الحرب وقال ان الانتقاد الذى لايراد به سوى التخطئة لاينفع ولايساعد وان الحكومة اذا اضطرت الى ابداء حكمها فى اعداد الحبوب خبزاً للاطفال اوصنعه بيرا للوالديهم فانها لاتتردد فى الحكم دقيقة واحدة (هتاف شديد)

ثم اعاد الوزير سرد اغراض بريطانيا العظمى من الحرب وقال بوجوب معاقبة كل من يضرم نار الحرب وان يكون العقاب بواسطة الامم المتحدة لحماية كل منها وحماية العالم من القوة البهيمية والاختلاس والجشع فاذا توكلنا قبل ادراكه هذه الغاية كنا كمن رتاب فى عدل الله قال وقد انتقد البعض زعماء الشعب لانهم لم ينوهوا التنويه الكافى بجمعية الامم . أما انا فانى لم اكثر من الكلام عن جمعية الامم لان البلشفك علمونا ان هذه الجمعية لاتؤلف بالكلام وقد فات البلشفك ان الجمعية المذكورة لا تنال الا بالقتال فانهم بينما كانوا يقضون الوقت فى كتابة التلغرافات والقاء الخطب لم يبق لهم سوى نصف أمة للاتحاد بها مع سواهم من الشعوب . هذا وان ابلغ الذين يخطبون عن جمعية الامم هو امبراطور المانيا (ضحك) فان رده على البابا طافح بمبادئ الاخاء والحب المسيحى ولكنه لم يذكر كلمة واحدة عن التخلى عن البلجيك بل ملأه بالعبارات عن وجوب نزع السلاح . ولم يقل كلمة واحدة عن لتوانيا وكورلندا ولكنه اصاب كبد الصواب فى كلامه عن جمعية الامم (ضحك) فلم يكتف بقبول المشروع بل قال ان المانيا مستعدة لتكون رئيسة لهذه الجمعية (ضحك عال) فحب السيادة لا يزال منغرساً فى قلب المانيا وهى تحمل الخنجر ملفوفاً بموعظة المسيح على الجبل . على ان الشبان اجتمعوا من انحاء الامبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا وسيتبعهم من اميركا وهم يثبتون ببذل دمهم الزكى ان العالم بلغ من الحضارة منزلة يمكنه فيها من توطيد العدل على رغم انف اقوى الامم التى داست نصوص العدل بقدميها ومتى تم لهؤلاء الشبان ما يريدون فان جمعية الامم تكون قد صارت امراً مفعولاً ولكن « السيوف لاتصير سككاً (محاريث) » قبل ذلك (هتاف)

ان الاعباء العظيمة تحمل فى القلوب وليس على المناكب فلا تثبطوا العزائم ولا تدخلوا الغم على القلوب ولا توجهوا عيونكم على الدوام الى الغيوم المتلبدة وانتم تسألون قائلين متى يطلع الفجر فالفجر يطلع . ثقوا بالله يسطع النور . فالبلاد ليست جائعة وكل ما حدث ان الناس حرموا كثيراً من الاشياء التى رسخ فى اذهانهم انها ضرورية للرفاهية (هتاف) والطعام كثير ولا خوف من قلته (هتاف) ولكن بعض الاشياء التى عودتنا سنو الخير والرخاء ان ننتظرها غابت عنا

وختم الوزير خطبته بقوله : « ان على عاتقى مهمة هائلة لايكاد رجل واحد يحملها فانا اطلب فى الساعة التى بلغت فيها مشاكل الامة اعظم مبلغ ان تمدونى بمساعدتكم وعطفكم وصلواتكم فالحرب اما ان تدار بكل ما عندكم من القوة واما ان يعدل عنها . دلونى على طريق الى السلم من غير ان نخون العهد العظيم المقدس الذى خضنا لاجله غمار الحرب والذى لاجله بذلت حياة الملايين اصغ الى ارشادكم بارتياح وابتهاج وامتنان ثم اشكر الله . اما اذا لم يتيسر ذلك فكل كلام عن الصلح يضعف عزيمة الامة ويوهن قواها الادبية (هتاف)

نفقات الحرب البريطانية

طلب المستر (بونارلو) فى مجلس النواب الموافقة على اعتماد بست مائة مليون جنيه وقال انه اكبر اعتماد طلبت الموافقة عليه . وان من بواعث سروره ان الخمس مائة والخمسين مليون الجنيه التى طلبت الموافقة عليها فى شهر دسمبر الماضى تكفيهم الى آخر السنة المالية وان متوسط نفقات الحرب بلغ ٦٥٥٧٠٠٠ جنيه فى اليوم من اول السنة المالية الحالية الى ٩ فبراير الماضى . وبعد ما ذكر انه عد الاموال التى اقرضت لروسيا مما يمكن استيفاؤه قال ان المصروفات زادت عن المقدر لها فى الميزانية ١٥٤ مليون جنيه وان هذه الزيادة ناشئة من زيادة مصروفات الجيش وفى جملتها توسيع نطاق الاعمال الحربية فى العراق العربى وفلسطين قال ذلك اقتضى شيئاً كثيراً من انشاء سكك الحديد وتدبير الوسائل للنقل فى الانهار . ثم ان توسيع بيان الطيران اقتضى عدة ملايين اخرى من الجنيهات . وقد بلغت زيادة المصروفات على الاسطول نحو ثلاثين مليون جنيه والاعانة التى تدفعها الحكومة لابقاء سعر الرغيف تسع بنسات سبعة عشر مليون جنيه وقال ان القروض التى اقرضت للحلفاء بلغت الى ٩ فبراير ١٢٦٤ مليون جنيه والقروض للمستعمرات البريطانية ١٠٨ ملايين جنيه اى بزيادة ٤٣٧ مليون جنيه و٣٢ مليون جنيه على التوالى . ويقدر ان الدين الوطنى لايزيد فى آخر سنة ١٩١٨ عن ٥٩٠٠ مليون جنيه منها ١٦٠٠ مليون جنيه تكون قروضاً للحلفاء والمستعمرات

واتى على بيان الحالة الحربية فقال ان انسحاب روسيا من الحرب اثر فى جميع الميادين الثانوية الا المستعمرات الالمانية وقد طرد الالمان من آخر مستعمرة لهم منذ مدة ولم يبق لهم سوى قوة مؤلفة من نحو الفى مقاتل فيها مائتان من الالمان تضرب فى المستعمرة البرتغالية فى شرق افريقية وكانت نتيجة الحرب من هذا القبيل زوال سلطنة المستعمرات الالمانية كلها من الوجود

واشار الى رومانيا فقال ان اعمال رومانيا كانت متوقفة دائماً على مؤازرة روسيا لها مؤازرة تامة وقد اوقعها تخاذل روسيا فى موقف حرج جداً واعرب عن عطف المجلس على الشعب الرومانى والجنود الرومانيين

همة الاميركيين

تقدم بيان اميركا لبناء البواخر عن موعده باكمال سبع عشرة باخرة حمولتها ١٢١ الف طن وتسليمها فى شهر فبراير الماضى . ويقدر موظفوا مجلس الملاحة انه يسلم اليهم فى شهر مارس ٢٣ باخرة حمولتها ١٨٨ الف طن

احتجاج الروس في مصر

على صلح برست لتوفسك

سلم جناب المسيو سمرنوف معتمد دولة روسيا فى مصر البلاغ التالى الى فخامة نائب الملك وهو :-

اقدم بلاغى هذا لاعرب لفخامتكم عن الحنق العظيم الذى اضطرم فى صدر كل روسى حقيق عند اطلاعه على خبر امضاء معاهدة برست لتوفسك مع المانيا اى عقد الصلح الشائن . وحيث انى لا اعترف بأن لعصابة المكسماليين التى اغتصبت السلطة فى روسيا حقاً فى التصرف بمصير البلاد ارى ان هذه المعاهدة باطلة لايعتد بها ولاقيمة لهذا العقد الذي وقعه المكسماليون وانما حكمه كحكم كل عقد يمضيه من يزعم ان له حقاً بالتنازل للاجانب عن ولايات روسية هى فى الحقيقة جزء لاينفصل عن روسيا . وارى من الواجب على ان اطلعكم على رأيى القاطع فى هذا الشان ورجائى وطيد بان الفضلاء والعقلاء من اهل وطنى سيفوزون برد وحدة روسيا العظمى واعادة استقلالها . وقد علمت ان زملائى معتمدي روسيا في البلدان المحالفة والبلدان المحايدة ابلغوا الحكومات التى هم فى بلدانها بلاغاً شبيهاً بهذا فانا اضم صوتى الي اصواتهم واوافق تماماً على احتجاجهم الاجماعى

المقطم

امريكا والشعب الروسى

ارسل الدكتور ولسن التلغراف التالى الى القنصل الاميركى فى موسكو وهو : انى اغتنم الفرصة السانحة باجتماع مؤتمر لجان الجنديين والعمال والفلاحين لاعرب عن العطف الاكيد الذى يشعر به أهل الولايات المتحدة نحو الشعب الروسى فى هذا الاوان الذى برزت فيه المانيا بقوتها لتوقف النضال عن الحرية وترده القهقرى وتحل رغبات المانيا محل مقاصد الشعب الروسى ومع ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع لسوء الحظ مد يد المساعدة الفعالة مباشرة فهى ترغب فى اسداء المعونة . فانا اؤكد للشعب الروسى بواسطة المؤتمر ان حكومة الولايات المتحدة ستغتنم كل فرصة لتكفل لروسيا استرداد السيادة والاستقلال التام فى جميع شؤونها واعادتها الى المنزلة العظيمة التى كانت لها فى اوربا والعالم الحديث . ان افكار أهل الولايات المتحدة كلها متجهة الى الشعب الروسى فى ما يسعى له من تحرير نفسه من الحكم الاتقراطى الى الابد ليكون حراً فى حياته

الباخرة (دقهليه)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (دقهلية) وصلت من (سواكن) وعليها البضائع الآتية :

١٩	طرد صابون	١٧٠	كيس دخن
٧	صناديق ملبوسات عسكريه	١	عده تمرهندى

المجموع ١٩٧ طرد

الباخرة (كويت)

وجاءنا منه ايضاً ان الباخرة (كويت) وردة من . بومباى . وعليها البضائع الآتية :

٢٥٨٩٠	كيس ارز	٥١١٦	كيس سكر
١٥٣٩	« سمسم	١١٦٧	« شعير
١٠٢٤	« دقيق	٩٧٥	« زنجبيل
٦٩٩	طرد قماش	٦٧٦	« عدس
٤٥٨	صندوق زيت	٣٨٣	جلاد تمر
٣٢٦	كيس نخاله	٣٠٠	كيس ذره
٢٠٣	« حمص	٢٠١	صندوق شاى اسود
١٦٠	صندوق كبريت	١٢١	كيس حمر
٨٥	كيس هيل	٦٧	« فلفل اسود
٦٠	« لوز هندى	٥٢	طرد صابون
٤٤	صندوق شاى اخضر	٤١	كيس هرد
٣٥	كيس سادقوانة	٢٧	« قرنفل
٢٥	« زنجبيل سنغافوره	٢٣	قفص فخار
٢١	عده قبار	٢٠	صندوق قزاز
٢٠	كيس نبات	٢٠	كيس بن قهوه
١٤٢	« متفرقات		

٤٠١٢٩ اليكون العمومى

سنابيك

وجاءنا منه ايضا ما يأتى :

وصل السنبوك (نصر المجيد) من ميدى وفيه ما يأتى :

٢٢٢	كيس بن قهوه	١٢٤	كيس دجره
٤٤	رأس غنم	٢٤	« فول
٥	صندوق كبريت	٢	عده شنفاص

المجموع ٤٣١

ووصل السنبوك (قاصد كريم) من ميدى وفيه ما يأتى :

٢٢٤	كيس ذره	١٠	صندوق سمن
٩	كيس نوا	١٤	« شعير
٥	« دجره	٤	« دخن

المجموع ٢٩٦

و وصل السنبوك (فتح الخير) من ميدى وفيه ما يأتى :

١٨	صندوق سمن	١٦	كيس بن قهوه
٥	عده شنفاص		المجموع ٣٩

فقد ختم

حيث ان ختمى القديم المنقوش عليه اسمى (منصور ابن شعيب بن المرحوم الشريف منصور) قد ضاع منى فى شهر محرم من السنة الماضية ولم اشعر بذلك الا الان فمن ذلك التاريخ كل ورقة تظهر به تعد مزورة ومن وجد عنده فليحضره الينا وله منا المكافاة اللازمة

الشريف منصور
بن شعيب

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندره ـ في ١٦ جمادى الثانية

[بلاغ بريطاني]

بعد ان اطلق الاعداء مدافعهم بشدّة تحت حماية سرادق من الدخان قاموا بهجوم جديد قوّي على ميدان واسع شمال وجنوب نهر (السكرب) . بينما كانوا في الوقت نفسه يقومون بهجمات قوّية على طول الخطوط البريطانية جنوب نهر (السوم) .

وقد تمكن الاعداء من اختراق طريق لهم في الخط البريطاني الاول في منطقة القتال الجديدة الواقعة شرق (ارّاس) وقد جرت معارك شديدة في مراكز القتال البريطانية وصدت الجيوش البريطانية كل هجمات الاعداء ومازال القتال متواصلاً بشدّة جنوب (السكرب) وجنوب نهر (السوم) في (اورفيلر) و (فيرلي) و (همل)

وتمكن الاعداء من احتلال (كورتمرسن) و (منيل) و (سن جورج) و (اسفيلر) غير ان الجيوش البريطانية قابلتهم بمثل هجومهم ببسالة باهرة فاسترجعت هذه المراكز ومازالت موطدة اركانها فيها بكل قوّة .

وبعد قتال شديد على الخط الواقع بين (لسيني) و (نوين) وجنوب نهر (اللواز) بقيت الاوجهية بيد البريطانيين الذين يقاومون الاعداء بشدّة .

لوندره ـ في ١٦ جمادى الثانية

[بلاغ بريطاني ثاني]

تقدم الاعداء قليلاً جنوب نهر (السوم) الآن البريطانيين احبطوا اعمالهم في شمال النهر المذكور ومازالت ارصفة السكك الحديدية غرب (ألبر) في قبضة البريطانيين

وقد اشتدّت وطأة القتال جنوب (روزيار) وشمال (ابلنزفيل)

وحاول الاعداء مساء امس ان يخترقوا طريقاً لهم في الخطوط البريطانية جنوب نهر (السوم) الآن انهم باؤا بالخسران

وقاموا صباح اليوم بهجمات شديدة في جوار (روزيار) وفي شمالها الآن البريطانيين ردوهم على اعقابهم والحقوا بهم خسائر جسيمة

واعاد الاعداء الكرّة فتمكنوا هذه المرّة من ارجاع الخطوط البريطانية على مسافة قليلة ويستدل من الاخبار الاخيرة ان البريطانيين قابلوهم بمثل هجومهم واسترجعوا الخطوط السابقة

وقد تمكن الاعداء من اختراق الخطوط البريطانية جنوب (ألبر) لكن البريطانيين كرّوا عليهم وصدّوهم الى الوراء

وقد القت الطيارات البريطانية اثنين وعشرين طناً من القنابل على الاعداء في (بيرون) وفي (باوم) على استحكامات الاعداء فالحقت بهم خسائر جسيمة وعرقلت كثيراً من هجماتهم .

والقوّات . التي تقاتل البريطانيين تكاد تكون متساوية مع القوّات البريطانية .

وقد اصبحت كل الجيوش الاحتياطية الالمانية في ميدان القتال والخطوط البريطانية خالية من كل ثغره .

لوندره ـ في ١٨ جمادى الثانية

بلاغ بريطاني

مازال الاعداء يقومون بهجمات متواصلة في مراكز عديدة في شمال نهر (السوم) وقد احتفظ الجنود البريطانيون بمراكزهم وتقدموا في بعض الجهات على اثر الهجمات التي قابلوا بها الاعداء وخسائر الاعداء جسيمة للغاية . وقد قام الاعداء بهجماتهم المتواصلة بشدّة في طول ميدان القتال وبعد معارك شديدة تقابل بها الفريقان وجهاً لوجه لم يستولوا الا على بعض خنادق أمامية وما كادوا يقذفون بكل الجنود الاحتياطية الموجودة عندهم على المراكز حتى صدّهم البريطانيون الى الوراء والحقوا بهم خسائر جسيمة . وقد كانت المعركة في جنوب نهر (السوم) شديدة وبقيت رحاها دائرة حتى الهزيع الاخير من الليل وبقي البريطانيون محتفظين بمراكزهم كل النهار الآن الهجمات المتوالية التي قام بها الاعداء بنجدات متفوّقة بالعدد اضطرّت البريطانيين الى الانسحاب الى الوراء على مسافة قصيرة من مراكزهم المقدّمة . ـ

لوندره ـ في ١٨ جمادى الثانية

بلاغ بريطاني ثاني

تمتدّ ميدان القتال الآن على مسافة ٩٠ كيلوا متراً ومازال القتال شديداً من جنوب نهر (السوم) الى الشمال الشرقي من (أراس) وبعد ان اطلق الاعداء مدافعهم بشدّة تحت حماية سرادق من الدخان قاموا بهجوم شديد على خط عريض شمال وجنوب نهر (السكرب) وقد جرى هذا الهجوم في وقت واحد مع جملة هجمات شديدة على طول الخط وقد تمكن الاعداء في منطقة القتال الجديد في (أراس) من اختراق طريق لهم مرّة ثانية في الخطوط البريطانية الامامية لغاية (دومكور) الا ان البريطانيين صدّوهم على اعقابهم بعد ان الحقوا بهم خسائر جسيمة .

وتدلّ الظواهر على ان الاعداء اخذوا يخففون اعمالهم الحربية في الجبهة الشمالية ليتسنى لهم ترميم خطوطهم ونقل مدافعهم وقد اصبح تقدّمهم في ميدان (السوم) السابق محفوفاً بالتأني وقد اطلقت المدافع الضخمة البريطانية الليل بطوله وابلا من نيرانها على خطوط الاعداء في تلك الجبهة ويظهر ان هجوم الاعداء موجه على جنوب نهر (السوم) وقد استحضر الالمان احد عشر فرقة من (فلندره) واربع فرق من (لتونيا) رغبة منهم في توجيه معظمهم على الساقة اليمنى البريطانية وهم الآن يحشدون كل قواتهم في المنطقة التي تحتلها جيوش ولّي عهد المانيا بدلا من بذل نشاطهم في شمال نهر السكرب .

لوندره ـ في ١٩ جمادى الثانية

وصفت صحف لوندره الحالة الحاضرة فقالت انها لا توجب أقل قلق في مركز الجيوش البريطانية اليوم حيث الراسخ في الاذهان ان الازمة قد انفرجت .

وقدوم المدافع والجيوش البريطانية الجديدة متواصل وقد ازدادت ثقة الجيوش البريطانية ومازالت صيغة القتال من الوجهة العمومية على حالها بمعنى ان الهجمات جارية بقوات ضخمة في ميدان واسع ولهذا السبب لم تنقص الخسائر التي تكبدها الاعداء خصوصاً في الجهة الشمالية وتقدر هذه الخسائر بنسبة خمسين بالمائة من مجموع قواتهم

ولم ينل الاعداء امس والليلة الماضية في ميدان قتال واسع سوى فوز ضعيف في جنوب (السوم) وشرقه وفي الجنوب الشرقي من (أراس) وقد نجحت الجيوش البريطانية في معظم ميدان القتال بصد الاعداء الهاجمين الذين بقي قسم كبير منهم مجندلين في الميدان

والاعداء يواصلون بذل منتهى جهدهم في جنوب نهر السوم حيث يقاتلهم الفرنسويون والبريطانيون جنباً لجنب . وقد نشر قلم المطبوعات البريطاني البلاغ الآتي :

قد احتفظنا بمراكزنا في شمال نهر (السوم) حيث لم تحصل هجمات شديدة غير ان القتال كان شديداً في جنوب (السوم) فانسحبنا على خط واقع غرب الطريق الواقع بين (هاقل) و (مرسلكاف) ومازال القتال متواصلاً بشدة في تلك المنطقة والجيوش الفرنسوية تواصل مقابلة الاعداء بمثل هجومهم بين (مونديديه) و (لسيني) ولم تزعزع الخطوط الفرنساوية شرق البلدة الاخيرة وقد وصلت جيوش فرنسوية جديدة الى ميدان القتال .

[بلاغ بريطاني]

اعاد البريطانيون خطوطهم في وادي (لوس) الى ما كانت عليه على اثر هجوم قابلوا به الاعداء وقد صدوا ايضاً هجمتين شديدتين قام بهما الاعداء على خط واقع بين (مرسلكف) و (السوم) وقام الاعداء بهجماتهم في شمال السوم على وجه كانت فيه جيوشهم مرتبة اربعة صفوف وراء بعضها البعض فصدت المراكز البريطانية الامامية هذه الهجمات كلها وبقي الوف الاعداء مجندلين في ميدان القتال وتقدّم البريطانيون قليلاً في جوار (سعريا) واستؤنف القتال صباح اليوم بعد انقطاعه قليلاً شمال نهر (السوم) على اثر هجمات الاعداء على منطقتي (بواف) و (بويال) وقد صد الاعداء على اعقابهم وبقيت المراكز البريطانية سليمة

صرّح رئيس الوزارة (البريطانية) بأن الاعداء قاموا في اوّل الهجوم بهجمات حشدوا لأجلها عدداً من الفرق والمدافع لم يعهد مثله حتى الآن وقد كان الموقف خطراً الآن ان زحف الاعداء اوقف عند حده لحين وصول النجدات البريطانية بفضل البسالة التي ابرزتها الجيوش البريطانية ومساعدة جنود الحلفاء الفرنسويين الاوفياء

وقد تحسنت الحالة الآن كثيراً وقد بقيت وزارة الحرب (البريطانية) عاقدة جلساتها منذ اوّل يوم توالي المخابرة مع المركز العام البريطاني والحكومة الفرنسوية والاميركية .

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ في ١٨ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوي]

دام القتال بشدة مساء أمس وفي هزيع من الليل في مقاطعة (مونديديه) وقد عاد الاعداء يحنى حنين بالرغم من الهجمات المتواصلة التي قابلوا بها الجيوش الفرنسوية في القرى التي كان قد احتلها الفرنسويون الذين يواصلون احراز فوز بعد فوز فقد استولوا على (منسال) على حين غرة واشتبكت معارك شديدة امام (بليس) و (وسنوبرس) لقي فيها الاعداء الهاجمون مقاومة لا تتزعزع وقد ثبت من اقوال الاسرى ان خسائر الاعداء في هذه المقاطعة وفي مقاطعة (مونديديه) كانت جسيمة للغاية في الوقت الذي لم يتسن للهاجمين ان يحرزوا ادنى فوز ومازالت الجيوش البريطانية والفرنسوية تتفوق بكل نجاح على الاعداء في خط (افر) امام (لانوفيل) و (سربرنار) و (مازيار) و (مرسلكاف) و (همل)

لوندره ـ في ١٩ جمادى الثانية

بلاغ فرنسوي

ان المعركة التي ابتدأت في ميدان واقع بين (مورلو) و (لسيني) قد اشتدّت وطأتها في بحر النهار واتسع نطاقها وأصبحت نيرانها تضطرم على ميدان طوله ٩٥ كيلو متراً وضاعف الألمان هجماتهم بالرغم من الخسائر الجسيمة التي لحقتهم غير ان الهجمات التي قابلهم بها الفرنسويون بلا انقطاع شلت وأوقفت تقدّمهم خصوصاً في منطقة (أورفيلر) وقد تمكنت فرقتان المانيتان من الوصول الى (بليمون) و الى (بلسي) لكن الفرنسويين هاجموهم هجمة باهرة فقذفوا بهم الى الوراء واعادوا الخطوط الفرنسوية سيرتها الاولى وقد استهدفت جماعات الاعداء المتكاثفة في بعض مراكز لنيران المدفعية الفرنسوية التي أضطرّتها الى التقهقر الى الوراء بلا انتظام بعد أن الحقت بها خسائر جسيمة تفوق خسائر الأمس وقد استرجع الفرنسويون بلدة (مورلو) التي كان الاعداء استولوا عليها ثم أخذها الألمان وما لبث الجنود البريطانيون والفرنسويون الذين يحاربون في هذه المنطقة جنباً لجنب ان نزعوها من الاعداء بأسنة حرابهم بعد ان قاموا بهجوم اظهروا فيه بسالة لا مثيل لها وقد استرجعوا ايضاً الجسر واحتفظوا به .

لوندره ـ في ١٩ جمادى الثانية

ميدان فلسطين

القاهرة ـ في ١٦ جمادى الثانية

[بلاغ عن فلسطين]

ان الجيوش البريطانية المرابطة شرق نهر الاردن مواصلة الزحف نحو (عمان) اما الجيوش الراكبة فقد اصبحت تقريباً على مسافة كيلومترين من البلدة المذكورة

ميدان العراق

لوندرة ـ في ١٦ جمادى الثانية

ان الجيوش البريطانية المرابطة على نهر الفرات في الشمال الشرقي من (الحيط) قد نجحت باعمالها الحربية التي مكنتها من ابادة قوة تركية موجودة في هذه المنطقة